كردستان

قصة ولادة دولة

www.ketab.ir

مرتضى عبد الرحيم

سرشناسه: عبدالرحیم، مرتضی
عنوان و نام پدیدآور: کردستان قصه ولاده دوله/ مرتضی عبدالرحیم.
مشخصات نشر: قم: نسل اندیشه، ۱۳۹۰.
مشخصات ظاهری: ۲۳۵ص.
شابك: ۹-۴۴-۸۳۰۵-۹۶۴-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: عربی.
موضوع: کردستان -- تاریخ
موضوع: کردستان -- سرگذشتنامه
رده بندی کنگره: ۱۳۹۰ ر۴۵ع ۲۰۴۷/۲ DSR
رده بندی دیویی: ۹۵۵/۴۲
شماره کتابشناسی ملی: ۲۵۸۱۳۳۲

«جميع حقوق الطبع محفوظة و مسجلة للناشر»

اسم اللكتاب: كردستان قصة ولادة دولة

المؤلف: مرتضى عبدالرحيم

الناشر: نسل انديشه

العدد: ۱۰۰۰ نسخه

الطبعة: الاولى ۱۳۹۰ ـ ۱۴۳۳ ـ ۲۰۱۲

عدد الصفحات: ۲۳۵ ص ـ وزيرى

شابك: ۹ـ۴۴ـ ۸۳۰۵ ـ۹۶۴ـ ۹۷۸

مركز التوزيع: كتبة الصفاء

ايران/قم/سوق القدس/الطابق الارضى رقم ۳۱

تلفون: ۷۷۴۰۳۳۳ نقال: ۰۹۱۲۳۵۱۲۶۰۵

www.ketab.ir

المقدمة

احتلت القضية الكردية في العراق موقعا مركزيا وشغلت دورا محوريا في المعادلة السياسية التي ضبطت مسار الدولة العراقية الحديثة بعد قيامها عام 1920 ، ويستمد الموضوع الكردي العراقي اهميته من عوامل عديدة،تتمثل بالنسبة السكانية العالية للأقلية القومية الكردية قياسا بمجمل نفوس العراق ، ودور العامل الخارجي وبالأخص (الغربي) في اختيار العراق كحلقة ضعيفة في سلسلة الدول التي يتورع عليها الكرد ، وذلك للتنفيس المستمرعن المشكلة السياسية والأنسانية العويصة التي صنعتها ترتيبات وموازنات المصالح الأستعمارية والتي نجم عنها حرمان قومية كبيرة من حق الأستقلال بدولة وطنية اسوة بالقوميات التي انفصلت عن امبراطوريات ماقبل الحرب العالمية الأولى، وبالمقابل اصرت قوى الأستعمار الأوربي على منح تجمعات بدائية لايتعدى حضورها القبيلة الواحدة صفة الدولة المستقلة لغرض تقاسم الثروات مع شيوخ تلك القبائل، وقد اختزل السياسي البريطاني المخضرم (تشرشل) هذه العقيدة الأستعمارية بعبارته الشهيرة (اينما نكتشف بئرا نقطيا نقيم دولة).

ناهيك عن المحتوى المعقد والعنيف للمسألة الكردية في العراق، اختزنت هذه المسألة حيوات جلية ومتجددة لجدل (انتماء ــ انفصال) في علاقة الكرد بالوطن العراقي، فالكرد الحاليين كانوا جزء من ولاية الموصل في زمن الدولة العثمانية، وشاركوا بفاعلية مع عرب العراق في حركة الجهاد التي تشكلت بالتزامن مع التوغل العسكري البريطاني في الأراضي العراقية ابان الحرب العالمية الأولى، ويحتفظ سجل النخبة المدنية والعسكرية الوطنية التي تولت ادارة الدولة العراقية حضورا كرديا مميزا، ففي عام 1930، قُدر انه في الوقت الذي كان

www.ketab.ir

المقدمة ■

الأكراد يشكلون 17 % من السكان، شغلوا 22% من المناصب الحكومية العليا، وقد اشتهرت شخصيات كردية كبكر صدقي وسعيد قزاز وغيرهم في ترك بصمات عميقة على جسد الدولة في زمن الحكم الملكي. اما تيار الأنفصال فقد تبلور وتطور عبرالحركات السياسية القومية المصطلح عليها محليا بـ (الكردايتي) وقد اتخذ مسار الأنفصال اشكالاً علنية تارة وموارية تارة اخرى واتباع سياسة (المرحلية) واغتنام الفرص على المستويين الدولي والمحلي للوصول الى الأستقلال، وتبدو الفرصة ألان مواتيه اكثر من أي وقت بنظر السياسيين الكرد لتحويل الكيان شبه المستقل منذ عام 1991 الى دولة كردية، بحكم التمزق السياسي المذهبي للمكسون العربي الأكبر، والمراهنة على ورقة التربح الأقتصادي لتركيا في المنطقة الكردية العراقية، واستلام اشارات مشجعة من الدولة الأعظم في العالم لتطبيق سيناريو تقسيم العراق الى ثلاث دويلات شيعية وسنية وكردية.

يبدأ الكاتب مرتضى الحسيني بسرد تاريخ الكرد عبر تتبع الأراء الواردة في تفسير معنى الأسم الذي ارتبط بالشعب القاطن حاليا في منطقة جبال زاجروس وطرح المقاربات الأسطورية التي وردت في الثقافات العربية والفارسية والكردية لتفسير اصل الكرد، إضافة الى النظريات العلمية العديدة التي اجتهد في صياغتها مؤرخون كرد وغيرهم ودخول المدرسة الأستشراقية على الخط عبر العديد من المحاولات الجادة للوقوف على أصول محددة للشعب الكردي المتوزع حاليا على الأراضي التركية والإيرانية والعراقية والسورية، وبالنتيجة يخلص الكاتب بان أصل الكرد وان كان مجهولا او غير أكيد او لنقل عدم تحدرهم من أصل واحد فأنهم ولأسباب عديدة قد تحولوا تقريبا الى أمة ولانقل شعبا ربما شعوبا. وفي الكتاب نجد وقفات مطولة عند محطات هامة في التاريخ الحديث لكرد العراق، كمعاهدة سيفر عام

www.ketab.ir

1920 والتي كانت موعد ظهور القضية الكردية لأول مرة في التاريخ على المستوى الدولي وامكان اعطائهم دولتهم بعد أستيفائهم لعدة شروط ذكرتها المعاهدة، وظهور الملا مصطفى البارزاني كاكبر زعماء الكرد على مر التاريخ الحديث وتجاوز (الكاريزما) البرزانية الى مناطق خارج حدود كردستان العراق،وصولا الى دخول القضية الكردية في منعطف جديد كليا بعد حرب الخليج الثانية وتحول كردستان العراق الى ملاذ آمن وفق قرار مجلس الأمن الدولي، واقتسام الحكم هناك من قبل حزبي البارتي واليكتي اللذين اشتبكا عدة مرات في حروب عنيفة، قبل ان تدخل القوات الأمريكية الى بغداد وتنتقل الأستراتيجية الكردية الى خطوات عملية للأنفصال عن العراق بعد تحقيق اهداف ضم كركوك وبعض مناطق نينوى الى الأقليم.

يضيف كتاب (كردستان قصة ولادة دولة) للمكتبة العربية دراسة ضرورية وجهد توثيقي مميز للتحولات الكبيرة في الشأن الكردي العراقي خصوصا تسارع هذه التحولات بالتزامن مع الضعف الكبير الذي دب في جسد الدولة العراقية بعد 1991وانعكاس ذلك على تماسك النسيج الطائفي والعرقي للبلاد، واستمرار انفتاح مستقبل القضية الكردية على سيناريوهات مجهولة بسبب دراماتيكية الأحداث المتفجرة في منطقة الشرق الأوسط، وتشابك المصالح الأقليمية والدولية والتي يشهد التاريخ على جريان رياحها في اكثر من مرة بعكس ارادة وطموحات القادة الكرد وتحميل فاتورة المعاناة الكردية المزيد من الخسائر والتضحيات كاستحقاق متوقع دائما بفعل التعقيد السياسي المتأصل في القضية الكردية.

www.ketab.ir

مركز الجنوب

للدراسات والتخطيطالستراتيجي

مقدمة المؤلف

9 نيسان 2003 يومٌ ليس ككل الأيام . ليس للعـــراقيين فحـــسب وإنما للأمريكان وربما للمنطقة برمتها.

في هذا اليوم وضع حدّ للنظام الدموي الذي حكم العراق 30 عاماً. في هذا اليوم تراخت قبضة صدام حسين الحديدية وهوت على الأرض لتبحث عن حفرة تختبأ بها. وإذا كان هذا اليوم يوماً مميزاً للعـــراقيين ككل فأنه يوم تاريخي ونقطة عطفٍ بالنسبة للكرد منهم تحديداً .

في هذا اليوم تحقق أول الأهداف بالنسبة للحزبين الكرديين اللذين كانا يفرضان سيطرتهما على مساحة لأبأس بها من شـــمال العـــراق وهي وضع نهاية للكابوس الذي كان يطارد أحلام الحـــزبين بعـــودة فرض نظام بغداد سيطرته على المحافظات الثلاث التي بقيت خـــارج دائرة حكم بغداد لأكثر من 12 عاماً.

بسقوط النظام الدكتاتوري في بغداد تنفس الطالبـــاني والبـــارزاني الصعداء...

ولكن ماذا كانت تحمل الأيام لهما من مفاجآت ؟؟؟..

في ظل غياب قطعات الجيش العراقي عن الساحة الجيش الـــذي حسم اللعبة يوما بين الكرد أنفسهم[1] وليس بين الكرد وبغداد فحسب.

هل سيعود الكرد للاقتتال فيما بينهم خاصة وان هناك كعكة دسمة أسمها كركوك تستحق المجازفة أم أن حلم الاستيلاء على هذه الكعكة كاملة سيدفعهما للاتفاق والتحالف ؟؟؟ الأيام التالية كشفت أنهم اختاروا الخيار الأخير بعد أن اتضح أنهم أذا ادخلوا في حساباتهم الأراضـــي الجديدة التي فرض الحزبان سلطتهما عليها بحكم الفراغ السياسي الذي حصل بعد السقوط وكذلك الكثيـــر من المناصب السياسية الحـــساسة

www.ketab.ir

الفهرست

مقدمة	١
مقدمة المؤلف	٤
الفصل الأول ... في أصل الأكراد	٨
أساس التسمية	٩
حول اصل الكرد	١٣
أسطورة الضحاك	١٣
اسطورة ابناء اماء النبي سليمان	١٨
اصل الكُرد علمياً	١٩
كردستان	٢٨
تاريخ القضية الكردية الحديث وظهورها على مسرح المنطقة	٣٢
معاهدة سيفر	٣٣
الشيخ محمود حفيد البرزنجي	٤١
ظهور الدولة العراقية الحديثة	٤٧
الملا مصطفى البارزاني	٥٠
حركة البارزاني الثانية	٥٣
جمهورية مهاباد	٥٥
الحزب الديموقراطي الكردستاني	٥٨
اتفاقية الجزائر ١٩٧٥	٦١
الاتحاد الوطني الكردستاني وانشقاق الحركة الكردية	٦٢
الفصل الثاني حرب الخليج الثانية.. الاقتتال الكردي - الكردي	٦٨
الصعيد السياسي والعسكري	٧٢
الصعيد الاجتماعي والاقتصادي	٨١

www.ketab.ir

بداية النهاية .. القطيعة بين الكُرد والعراق ! ٨٥

الفصل الثالث .....كركوك عقدة المنشار ٩٢

كركوك اداريا و جغرافيا ٩٦

اولا الوضع الاداري للمدينة ٩٦

ثانيا : كركوك تاريخيا ٩٨

كركوك وتأسيس المملكة العراقية ١١١

مؤشرات اخرى على التغير الديموغرافي لكركوك ١١٧

كركوك في الفترة الجمهورية ١٢٥

مجزرة كركوك عام ١٩٥٩ ١٢٥

كركوك في عهد البعث ١٢٦

الفصل الرابع .....الكُرد في بغداد ١٣٠

احداث مابعد ٢٠٠٣ ١٣١

المادة ١٤٠و١٤٢ ١٤٧

قضية كركوك وانتخابات ٢٠١٠ ١٥١

تمدد الوجود الكردي خارج كركوك ١٥٤

في سهل نينوى ١٥٤

الكُرد والمسيحيين ١٥٥

الكُرد واليزيدية ١٥٩

في ديالى ١٦٢

النزاع في الشمال ١٦٥

www.ketab.ir

معركة نينوى ١٦٧
أقليات نينوى تتجهز للمعركة ١٦٩
بناء علاقات خارج الاقليم ١٧٢
العلاقات الكردية الايرانية ١٧٣
العلاقات الكردية التركية ١٧٦
العلاقات الكردية السورية والعربية ١٧٧
الاقتصاد الكردي ١٧٨
النفط في كردستان ١٧٩
اجندة الساسة الكُرد في بغداد ١٨٥
توحيد القيادتين الكرديتين ١٨٥
البدء بتشكيل جيش كردي موحد من خلال دمج البيشمركة التابعة للحزبين ١٨٧
تسليح القوات الكردية بعد ٢٠٠٣ ١٨٩
٢٠١٠ وسببه بتأخير تمرير قانون الانتخابات في البرلمان لأشهر ١٩٢
انتخابات ٢٠١٠/٣/٧ في كركوك ١٩٣
قمع الحركات السياسية الموجودة في كردستان ١٩٩
سيطرة الكُرد على الإعلام العراقي ٢٠٣
وعلى وزارة الخارجية ٢١٠
رؤية مستقبلية ٢١٢
ظاهرة دولة داخل دولة .. أو دولتين ضمن رئيس واحد شرفي ٢١٤
هل بإمكان الكُرد الانفصال؟ ٢١٦
ماذا لو انفصلت كردستان عن العراق ؟ ٢١٩
ظهور دول الأقاليم وعلاقتها بتفتت الدول ٢٢٢
خاتمة ٢٢٣

www.ketab.ir